

## قضية

## «ويكيليكس»

نيويورك - نزار عبود

كان مستحيلاً الدخول إلى موقع «ويكيليكس»، مساء أمس، بسبب الشغف العالمي بمعرفة مضمون مئات آلاف الوثائق التي بدأ الموقع نشرها، والتي حصلت بعض المطبوعات الأوروبية والأميركية على قسم منها على نحو مسبق. وثائق تفضح الكثير وستسبب الأزمات الدبلوماسية كما يخشى كاتبوها الأميركيون.

وقد نشرت صحيفتنا «نيويورك تايمز» الأميركية و«الغارديان» البريطانية على موقعهما الإلكتروني، فحوى بعضها، رغم أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وسفراءها «شنوا حملة دبلوماسية استباقية لاحتواء ما أمكن من الأضرار» التي قد تنجم عن نشر الوثائق. حتى إن رسائل قانونية تحذيرية وجّهت إلى أصحاب المواقع من مغبة النشر «تحت طائلة الملاحقة»، بحجة تعريض أرواح للخطر، وعرقلة الحرب ضد «الإرهاب»، و«تعطيل التنسيق الدولي بشأن الانتشار النووي».

الوثائق على شكل برقيات متبادلة بين 270 سفارة وقنصلية ووزارة الخارجية الأميركية تتمحور في معظمها حول «تعقب الإرهاب» وتنقل مواقف لعدد من الزعماء تتناول أموراً سياسية عامة وأخرى شخصية. من بين ما نشر، وينشر جزؤه الآخر اليوم، الرفض السعودي، على مستوى الملك عبد الله بن عبد العزيز، للتعاطي مع القيادتين العراقية والباكستانية. أما «الغارديان»، فقد تميزت وثائقها بما يتعلق بالكشف عن أن «قادة عرباً كانوا يحتون في اللقاءات الخاصة مع المسؤولين الأميركيين على ضربة جوية لإيران»، وأن المسؤولين الأميركيين «تلقوا تعليمات بالتجسس على قيادة الأمم المتحدة». وحددت «الغارديان» الملك السعودي عبد الله كمصدر أول للتحريض على إيران. وقالت إنه طالب الأميركيين بضرب المنشآت النووية الإيرانية، بينما كان مسؤولون عرب حلفاء مستعجلين لاتخاذ إجراء عسكري بحق طهران. وجاء في البرقيات - الوثائق أن دولا عربية إضافة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل «تتوجس خوفاً من تملك إيران لسلح نووي».

وأضافت الصحيفة، مقتبسة من برقية، أن السفير السعودي لدى واشنطن، عادل الجبير، قال «أبلغكم الملك أيها



أفرج موقع «ويكيليكس»، ليل أمس، عن دفعة أولى من النسخة الثالثة من الوثائق السرية الرسمية، متجاهلاً جميع التهديدات. نحو ربع مليون وثيقة ومحضر وبرقية أبصرت النور من أصل 3 ملايين يكتمل نشرها اليوم. ما صدر أمس يطال معظم دول العالم، حتى لا يكاد اسم دولة واحدة يغيب عن وثائقها، لكن إيران كانت «نجمة» هذه الدفعة التي يتوقع أن تشغل العالم طويلاً

حصلت إيران من كوريا الشمالية على صواريخ يمكن تزويدها بالنووي تطال برلين وموسكو

السعودية لا تزال المموّل الرئيسي لـ «القاعدة» و«قطر» الأسوأ من حيث مكافحة الإرهاب»

يطلب من «ويكيليكس» قول الحقيقة عن «الفاتيكان» خلال احتجاج على زيارة البابا لبرشلونة هذا الشهر (رافا ريفاس - أ ف ب)

## سوريا

## الأسد: غياب السلام في المنطقة بسبب إسرائيل

عنصري».

وعن الملف النووي الإيراني، أشار الأسد إلى أن إيران، «مثلها مثل أي دولة أخرى، لها الحق في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية، لكن يتعين أن يكون هناك ضمان وبرنامج للتخلص من جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط». بدوره، دعمت باتيل حق سوريا في استعادة مرتفعات الجولان المحتلة «كاملة وبأسرع وقت»، وحق إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة عاصمتها القدس الشرقية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

الإسرائيلية هي سبب غياب السلام عن المنطقة. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن الأسد قوله إنه شرح لباتيل، التي وصلت إلى سوريا يوم الجمعة في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام، «كيف أن غياب السلام في منطقتنا بسبب السياسات الإسرائيلية رغم جهود سوريا الحثيثة لتحقيقه يزيد من حالة التوتر ويقوض مساعي سوريا في التنمية والأزدهار الاقتصادي».

وأعرب الأسد عن «الأمل في أن تساعد العلاقة السورية - الهندية مع الجهود الدولية لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني المحاصر بجدار فصل

في دمشق، وضرورة خروجه بقرارات تتناسب والوضع في المنطقة، وخصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد حمل الأسد آل الشيخ «تحياته للملك عبد الله بن عبد العزيز وتهنئته على نجاح العمل الجراحي الذي خضع له أخيراً» في الولايات المتحدة. وكان المسؤول السعودي قد أعرب عن قلق دولته لوجود أسلحة نووية «في كيان مجاور، من دون أن يخضع للتفتيش الدولي»، في إشارة إلى إسرائيل بحسب وكالة «يو بي أي». إلى ذلك، رأى الأسد، إثر محادثاته مع رئيسة الهند براتيا باتيل، أن السياسات

شهدت دمشق، في اليومين الماضيين، حركة دبلوماسية لافتة، تداخل فيها السعودي بالهندي. فقد بحث الرئيس بشار الأسد ورئيس مجلس الشورى السعودي عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، العلاقات السورية - السعودية «وحرص قيادتي البلدين على تعزيزها وتطويرها بما ينعكس إيجاباً على الشعبين في البلدين الشقيقين وعلى القضايا العربية عامة»، على حد ما نقل بيان رسمي سوري في ختام اللقاء. وفيما أوضح البيان أن موجب الاجتماع هو الإعداد للمؤتمر الخامس للجمعية البرلمانية الآسيوية، الذي يبدأ اليوم

